

طقس القداس

تجسد و تأنس

جزء (تجسد و تأنس) في القداس اللي فيه بنفتكر كل أعمال الخلاص اللي عملها ربنا يسوع لأجلنا

آخر حاجة قبل الجزء ده كُنّا حكيّا حكاية الإنسان منذ خلقته لحد نهاية العهد القديم ... و ننقل الكلام من العهد القديم للعهد الجديد، بمجيء ربنا يسوع

الجزء اللي بعد الجزء ده هو جزء التقديس (تحويل الخبز و الخمر إلى جسد و دم) ... و طبعاً عشان ده يحصل، كان لازم ربنا يسوع يتأنس و يفدينا و يبرّرنا و يجدّد طبيعتنا

ده اللي الجزء ده بيتكلّم عنه بسرعة: إنه يفكرنا ب (أفعال الخلاص) اللي ننال قوّتها في التناول ... ولادة ربنا يسوع و صليبه و موته و قيامته و صعوده

تجسد و تأنس



تركيز كل قداس

• في القداس الباسيلي، التركيز فقط على أفعال الخلاص الأساسية

- في القداس الغريغوري، الكلام بشكل أوسع كمان عن حياة ربنا يسوع و معجزاته
- القداس الكيرلسي مافيهوش الجزء ده ... بيدخل على التقديس على طول

☰ الطقس

يد البخور : لما أبونا يقول **(تجسد وتأنس)** بيحط يد بخور في الشورية لأن بطن الشورية إشارة للسيدة العذراء .. و الجمر اللي في الشورية إشارة للسيد المسيح، كتصوير لاتحاد اللاهوت بالناسوت في بطن العذراء معمل الإتحاد فنضع بخور إشارة للتجسد

🙏 التجسد

ربنا يسوع عشان يفدينا كان لازم يكون إنسان كامل (ما خلا الخطية وحدها)

الكلمة صار جسداً و حلّ بيننا

— يوحنا 1 : 14

تجسد وتأنس وعلمنا طرق الخلاص.

— القداس الباسيلي

انت الكائن في كل زمان، أتيت إلينا علي الارض، اتيت إلي بطن العذراء. أيها الغير المحوي، إذ أنت الإله لم تُضمِر اختطافاً أن تكون مساوياً لله. لكن وضعت ذاتك. وأخذت شكل العبد. وباركت طبيعتي فيك.

— القداس الغريغوري

🌊 المعمودية

سر الأسرار زي ما ربنا شرح لنيقوديموس (يوحنا 3) ... الولادة الجديدة

أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.

— يوحنا 3 : 5

و أنعم علينا بالميلاد الذي من فوق بواسطة الماء و الروح.

— القداش الباسيلي

🔑 حياة ربنا يسوع

ربنا يسوع هو الإنسان الكامل اللي لازم يكون المثل الأعلى لنا في كل أعماله

يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس و القوة، الذي جال يصنع خيراً و يشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، لأن الله كان معه

— أعمال الرسل 10 : 38

وأكملت ناموسك عني. وعرفتني القيام من سقطتي. أعطيت إطلاقاً لمن قُبِضَ عليهم في الجحيم. أزلت لعنة الناموس. ابطلت الخطية بالجسد. عرفتني قوة سلطانك. وهبت النظر للعميان. أقمت الموتى من القبور. أقمت الطبيعة بالكلمة.

— القداش الغريغوري

✝ الصليب

طبعاً موته اللي به داس الموت بعد ما قبل آلام نفسية و جسدية رهيبة .. كمان ربنا يسوع بعد موته بالجسد نزل الجحيم عشان يخلص أنفس أبرار العهد القديم اللي ماتوا على هذا الرجاء

الذي فيه أيضا ذهب فكرز للأرواح التي في السجن

— بطرس الأولى 3 : 19

هذا الذي أحب خاصته الذين في العالم، وسلم ذاته فداءً عنا، إلي الموت الذي تملك علينا، هذا الذي كنا ممسكين به، مبيعين من قبل خطايانا. نزل إلي الجحيم من قبل الصليب.

— القديس الباسيلي

أظهرت لي تدبير تعطفك. إحتملت ظلم الأشرار. بذلت ظهرك للسياط. وخديك أهملتهما للطم. لأجلي يا سيدي، لم ترد وجهك عن خزي البصاق. أتيت إلي الذبح مثل حمل، حتي إلي الصليب. أظهرت عظم اهتمامك بي. قتلت خطيتي بقبرك.

— القديس الغريغوري

👑 القيامة و الصعود

طبعاً القيامة هي أساس إيماننا بربنا يسوع كإله منتصر على الموت

وإن لم يكن المسيح قد قام، فباطلة كرازتنا وباطل أيضا إيمانكم

— كورنثوس الأولى 15 : 14

وقام من الأموات في اليوم الثالث. وصعد إلي السموات، وجلس عن يمينك أيها الآب.

— القديس الباسيلي

أصعدت باكورتي إلي السماء

— القديس الغريغوري

طول الروح القدس

بعد الصعود ربنا أرسل روحه القدس لتلاميذه زي ما وعدهم ... و الروح ده هو اللي بيقود الكنيسة في وحدانية كاملة حسب مشيئة الله

وأما المعزي، الروح القدس، الذي سيرسله الآب باسمي، فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم

— يوحنا 14 : 26

وجعلنا له شعباً مجتمعاً، وصيرنا أظهاراً بروحك القدوس.

— القديس الباسيلي

الدينونة

ربنا بعد ما رتب لنا الخلاص، هاييجي و يدين كل واحد حسب أعماله

يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعثر وفاعلي الإثم، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. من له أذنان للسمع، فليسمع.

— متى 13 : 41 ل 43

ورسم يوما للمجازاة، هذا الذي يظهر فيه ليدين المسكونة بالعدل، ويعطى كل واحد حسب أعماله.

— القديس الباسيلي

أظهرت لي إعلان مجيئك. هذا الذي تأتي فيه لتدين الأحياء والأموات، وتعطي كل واحد كأعماله.

✠ كرحمتك يا رب

طبعاً الكلام عن عدل الله في الدينونة و إنه يجازي كل واحد حسب أعماله بيّفهمنا إن لنا دور (الجهاد) في قبول هذا الخلاص ... و طبعاً إحنا عارفين أعمالنا و إننا لسة مش بنعمل البر زي ما ربنا عايزنا ... فبنصرخ عشان نستعطي رحمة ربنا، بتوبة و نية صادقة قائلين

لم يصنع معنا حسب خطايانا، ولم يجازنا حسب آثامنا. لأنه مثل ارتفاع السماوات فوق الأرض
قويت رحمته على خائفيه.

— مزمو 103 : 10 و 11

كرحمتك يا رب و ليس كخطايانا

— القديس الباسيلي و الغريغوري



المراجع

- محاضرات في علم اللاهوت الطقسي القبطي: المقدمات - الأنبا بنيامين
- كتاب الآلئ النفيسة في شرح طقوس الكنيسة - الجزء الأول